دراسات
ISSN: 2090 – 0449 Online
ARCIF Arab Citation and Impact Factor, [Q3].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [2.32].

تاريخ مدينة "جزر" الكنعانية
في ضوء النصوص الأكّدية

أ.د. فاروق إسماعيل
أستاذ اللغات السامية وحضارات الشرق القديم
جامعة حلب (سابقًا)
الجمهورية العربية السورية

مُلَخّص

كانت مدينة جزر (شمال غربي القدس، قرب الرملة) واحدة من أبرز المدن الكنعانية الكثيرة، التي تتمتع بحكم مستقل، خلال عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م)، وتخضع للمملكة المصرية المتحالفة مع مملكة ميتاني في الجزيرة السورية، ويواجهان معًا أطماع المملكة الحثية في بلاد الأناضول، وسعيها للسيطرة على مناطق بلاد الشام عامة. تتضمن النصوص الأكّدية المكتشفة في تل العمارنة، جنوبي مصر، مادة وفيرة عن المدينة، تبين ولاءها لمصر، واستنجادها المتكرر بها لمساعدتها في ضبط الأوضاع، وحمايتها من هجمات البدو المتنقلين في بلاد كنعان عامة، ولكنها لم تلق استجابة. أما النصوص القليلة المكتشفة في الموقع نفسه فلا تقدم معلومات واضحة عن تاريخ المدينة، سوى أنها كانت خاضعة لسيطرة المملكة الآشورية في القرن السابع ق.م. ثمة اهتمام متميز بالتنقيب في الموقع، حيث تعمل بعثة أمريكية-إسرائيلية مشتركة منذ ٢٠٠٦ ، وفق مناهج علمية حديثة، مختلفة عن التنقيبات السابقة المتكررة، وتثمر جهودها عن مكتشفات ستحسن معارفنا عن تاريخ المدينة والمنطقة.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ٢٣ يونيو ٢٠٢٤
تاريخ قبـول النشـر: ٠٣ أغسطس ٢٠٢٤

كلمات مفتاحية:

الكنعانيون؛ النصوص الأكّدية؛ مدينة جزر؛ عصر العمارنة؛ التاريخ القديم

معرِّف الوثيقة الرقمي:

10.21608/kan.2025.413969

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

فاروق إسماعيل، "تاريخ مدينة جزر الكنعانية في ضوء النصوص الأكّدية".- دورية كان التاريخية.- السنة الثامنة عشرة- العدد السابع والستون: مارس ٢٠٢٥. ص ٢٥ – ٣٩.

Twitter: http://twitter.com/kanhistorique
Facebook Page: https://www.facebook.com/historicalkan
Facebook Group: https://www.facebook.com/groups/kanhistorique

Corresponding author: faroukism@hotmail.com
Editor In Chief: mr.ashraf.salih@gmail.com
Egyptian Knowledge Bank: https://kan.journals.ekb.eg

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

نُشر هذا المقال في دَّورِيةُ كَان التَّارِيخية للأغراض العلمية والبحثية فقط، وغير مسموح بإعادة النسخ والنشر والتوزيع لأغراض تجارية أو ربحية.

مُقدِّمَةٌ

ورد أقدم ذكر لتسمية كينَخْني ki-na-aḫ-ni(m) في نصوص ماري (تل الحريري، قرب البوكمال في سوريا) التي تعود إلى القرن الثامن عشر ق.م،[١] وكانت تُطلق على مناطق ساحل بلاد الشام، كما يتضح تمامًا من سياق ذكرها فيما بعد ضمن نصوص من ألالاخ (تل عطشانه، جنوب شرقي أنطاكية في تركيا)، أهمها نص السيرة الذاتية للملك إدريمي في القرن الخامس عشر ق.م.[٢] ثم تكرر ذكر الاسم بهذه الصيغة في نصوص أكّدية من: نوزي، العمارنة، أوجاريت، إيمار، آشور، وكذلك في نصوص مصرية وحثية. ومنها اشتُقّت الصيغة "كنعان" الواردة في نصوص أوجاريتية من القرن الثالث عشر ق.م،[٣] وفي كتاب "العهد القديم" للإشارة إلى السكان القدماء في فلسطين،[٤] وفي نقش بوني من الحفرة (قرب قسنطينة في الجزائر) يعود إلى الفترة بين القرن ٣-١ ق.م.[٥]

كان الكنعانيون يقيمون في مدن عديدة تشكل معظمها كيانًا سياسيًا مستقلاً، في صيغة نظام الحكم القائم على "دولة المدينة"؛ كما كانت الحال لدى السومريين، وفي زمنٍ تالٍ في بلاد الاغريق. ولذلك فإن البحث في تاريخهم يتطلب دراسة تاريخ تلك المدن أو الممالك الصغيرة وعلاقاتها البينية والخارجية، وهذا ما حصل في العديد من البحوث العربية.[٦] ومنها مدينة جزر (٢٥ كم شمال غربي القدس، قرب الرملة) التي لم تكن مركز كيان كبير، ولكن يبدو أنها كانت تؤدي دورًا سياسيًا متميزًا، وتتمتع بموقع استراتيجي مهم بين القدس ويافا.

يندرج موضوع البحث ضمن إطار التاريخ السياسي لمناطق بلاد كنعان، اعتمادًا على النصوص المدونة باللغة الأكّدية، وبالكتابة المسمارية. ويسعى إلى توضيح دور مدينة جزر في الأحداث الحاصلة في المنطقة؛ ولا سيما خلال عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م). ويتمتع البحث في هذا الموضوع بأهمية خاصة تنبع من أنه يقدم إضافة إلى المشهد السياسي الذي يصور ممالك بلاد كنعان، ولم يكتب فيه بالعربية من قبل، ولم نجد عنه في البحوث الأجنبية، غير بحث واحد منشور في سنة ١٩٦٦، وهو ذو طابع عام، لا يفصل في الأحداث التاريخية المتصلة بالمدينة.[٧] وهناك بحوث أجنبية أخرى اهتمت بالجانب اللغوي والأسلوب الكتابي لمجموعة النصوص المتعلقة بالمدينة؛ وأهمها أعمال الباحث الاسباني جوان-بابلو فيتا.[٨]

ينطلق البحث من إشكالاتٍ عديدة تشكل موضع تساؤلات، يمكن اختصارها بالآتية: من هم حاكم مملكة جزر؟ كيف كانت علاقاتهم بالممالك الكنعانية الأخرى؟ كيف كانت علاقاتهم بالمملكة المصرية التي كانت تبسط نفوذها على المنطقة؟ وما نتائج ذلك وتأثيراتها؟ وهو يهدف إلى التفصيل في حقيقة ما كان يحدث، بجزئياته الدقيقة، ويربط بينها لبيان الصلة بالسياق العام للأحداث التاريخية السابقة واللاحقة. وسيكون ضمن ثلاثة محاور تعتمد على المتوافر من الشواهد النصية، ويسلك منهج استقراء النصوص، وتحليلها، واستنتاج المعلومات التاريخية منها.

أولاً: مدينة جزر في ضوء نصوص مراسلات العمارنة

مراسلات العمارنة هي وثائق محررة باللغة الأكّدية،[٩] والكتابة المسمارية، اكتُشفت في تل العمارنة (جنوبي مدينة المنيا المصرية بنحو ٥٠ كم) الذي يضم آثار مدينة آخِت آتون التي أمر ببنائها الملك أمنحتب الرابع/أخناتون (١٣٥٢-١٣٣٦ ق.م)، واتخذها مركزًا للحكم بدلاً من طيبة (الأقصر، في الجنوب). تعود النصوص إلى القرن الرابع عشر ق.م (بين نحو ١٣٦٠-١٣٣٦ ق.م)، وتتضمن رسائل ملوك كبرى ممالك الشرق القديم (ميتاني، خَتّي، بابل) وملوك آشور وأرزاوا وألاشيا، وملوك أو حكام المدن في بلاد الشام (سورية، لبنان، فلسطين، الأردن) إلى ملوك مصر من الأسرة الثامنة عشرة (أمنحتب الثالث، أمنحتب الرابع، توت عنخ آمون).

إنها تصور طبيعة علاقات مصر مع هذه الكيانات السياسية الكبرى والصغرى، وجوانب من العلاقات البينية لتلك الكيانات، والأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية فيها. ولذلك فهي تعد مصدرًا أساسيًا للبحث في تاريخ الشرق القديم عامة؛ خلال مرحلة من

القرن الرابع عشر ق.م. وتجدر الإشارة إلى الكشف عن تسعة نصوص في تل كامد اللوز (شرقي بلدة جب جنين، نحو ٥٠ كم جنوب شرقي بيروت، ذات صلة وثيقة بمراسلات العمارنة، محفوظة في المتحف الوطني ببيروت. ويمكن تأريخها بالسنوات الأخيرة من عصر العمارنة، أو بعد ذلك مباشرة، كما يتضح من أسماء الحكام المذكورين فيها.[١٠] وكذلك إلى وجود نحو ثمانين نصًا مشابهًا اكتُشف في مواقع فلسطينية عديدة، أبرزها نصوص تل تعنّك، مِجِدّو، آفق، ومن بينها أربعة من موقع جزر.[١١]

إن أقدم المصادر الكتابية التي تُذكر مدينة جزر هي قائمة جغرافية بأسماء المدن تعود إلى عهد الملك المصري تحتمس الثالث (١٤٥٨-١٤٢٤ ق.م).[١٢] أما أقدم ذكر لها، ولأخبارها في المصادر الأكّدية فيرد في مراسلات العمارنة، وذلك ضمن أربع وعشرين رسالة؛ خمس عشرة منها مرسلة من حكامها إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة 297- 267-271, 292-295, 300, 272, 378)، وواحدة من الملك المصري إلى ملكي-لي/ لو أقدم حكامها المعروفين (العمارنة 369)، كما ترد أخبار متفرقة عنها وعن ملكها ملكي-لي في ثماني رسائل أخرى (العمارنة 249, 250, 253, 254, 273, 287, 289, 290).

١/١-رسائل الحاكم ملكي-لي

تُعدّ رسائل حاكمها ملكي-لي الأقدم بينها، وهي قصيرة ومتطابقة في مقدماتها. يبين للملك في الرسالة الأولى أنه ينفذ توجيهاته التي وصلت إليه، وأن الأوضاع في مدينته بخير، يقول:

u₃ lu-u₂ yi-i-de₉ LUGAL EN-ia DINGIR-ia $^{(d)}$UTU-ia i-nu-ma ša-lim a-šar LUGAL EN-ia ša it-ti₇-ia

"وليت الملك، سيدي، إلهي، شمسي يعلم أن مكان الملك، الذي يتبع لي، بخير" (العمارنة ٢٦٧: ١٥-٢٠)

وفي الرسالة الثانية يكرر تأكيد حسن الأوضاع في مدينته، ويذكر الخبر التالي:

[u₃ a-nu-um-ma] uš-ši-ir]-˹ti¹ [i-na qa]-˹at¹ $^{(m)}$ḫa-˹ya¹˹46¹ MUNUS ar-˹di¹.[MEŠ] u₃ 5 LU2.MEŠ TUR u₃ 5 LU2.MEŠ a-ši-ru-ma a-na LUGAL EN-ia

"أرسلتُ بيد خايا ستًا وأربعين امرأة....، وخمسة غلمان، وخمسة أسرى إلى الملك، سيدي" (العمارنة ٢٦٨: ١٥-٢١)

يتكرر الاسم خايا في نصوص عديدة، وفي سياقات مختلفة توحي بأنه كان هناك أكثر من شخص مهم بهذا الاسم، ولذلك ميّز ألبرايت Albright ثلاثة أشخاص بهذا الاسم، يرد ذكرهم في المراسلات، هم:[١٣]

١- المذكور في (العمارنة: ١١، ٢٦٨) وهو رسول الملك أمنحتب الرابع. وهو المقصود في هذه الرسالة.

٢- المذكور في (العمارنة: ١٠١، ١١٢، ٢٨٩) الذي شارك في أعمال عسكرية مع رب هدّا ملك جُبْلا، وفي مدينة خزّة.

٣- المذكور في (العمارنة ١٦٦) الذي تسلم رسالة ودية من عزيرو ملك أمورو، وعاصمتها صُمُر (تل الكزل، قرب صافيتا في الساحل السوري).

ويرد الاسم اختصارًا لاسم رسول آخر للملك أمنحتب الرابع، هو خامَشّي، في عدد من الرسائل (العمارنة11, 71, 255, 268).

ولا يتضح في النصوص موطن الأسرى المذكورين، ولكن شكوى حاكم أوروسليم (القدس) لدى الملك المصري، وحديثه عن تحالف يقوده حاكم جزر ضده، ويحتل مدنًا تابعة له، كما جاء في رسالة العمارنة ٢٨٧، يمكن أن يكون مرتبطًا بذلك.

أما الرسالة الثالثة فتشير إلى حاجة الحاكم إلى أمرين جديدين؛ قوات عسكرية ودواء، يقول فيها:

u₃ yu-uš-˹ši-ra¹ LUGAL be-li ERIN₂.MEŠ pi₂-˹ṭa₂-ta¹ a-na IR₃.MEŠ-šu ˹u₃¹ yu-uš-ši-ra LUGAL be-li ˹ŠIM!¹.ZAR.MEŠ :(GE₂₃) mu-˹ur¹-ra ˹a-na¹ ri-pu-u₂-ti

"ليت الملك، سيدي، يرسل القوات المحاربة إلى خدمه. وليت الملك، سيدي، يرسل (كمية من) نبات المُرّ لأجل التداوي" (العمارنة ٢٦٩: ١١-١٧)

ونبات المر (في الأكّدية، كما في العربية *Murr(um)*)[١٤] كان معروفًا في مصر، يستخدم في

التحنيط وفي معالجة أمراض معينة، استُحضر من بلاد الصومال أيام الملكة حتشبسوت (١٤٧٩–١٤٥٨ ق.م).[١٥]

ويشتكي ملكي–لي في رسالته التالية من أفعال المندوب الملكي يَنْخَمُ، ويعرض مشكلة قائمة بينهما، يقول:

yi-de LUGAL be-li ip-ši ša yi-pu-šu-ni
10) mia-an-ḫa-mu / iš-tu a-ṣi₂-ia / ⌜iš¹-tu mu-ḫi LUGAL EN-ia / [i]-nu-ma yu-ba-[u₂?] / ⌜3?¹ li-im ⌜KU₃¹.BABBAR.⌜MEŠ¹
15) iš-tu qa-ti-⌜ia¹ /u₃ yi-iq-bu /a-na ia-ši id-na-⌜mi?¹ /DAM-ka u₃ / DUMU.MEŠ-ka u₃ lu-u₂
20) ZAG! ma-ḫa-ṣa u₃ lu-u₂1 / yi-de LUGAL /ip-ša an-na-am /u₃ lu-u₂ yu-uš-ši;ra / LUGAL be-li
25) gišGIGIR.MEŠ u₃ lu-u₂ /yi-il₃-te-qe₂-ni /⌜a¹-na mu-ḫi-šu la-a /aḫ-la-aq2

"ليت الملك، سيدي، يعلم بالأفعال التي يفعلها يَنْخَمُ بي، منذ عودتي من عند الملك، سيدي. ها هو يريد ألفي (ثقل) من الفضة من يديّ، ويقول لي: أعطني زوجتك وأبناءك، ودعهم يكونوا رهائن (كفالةً). وليت الملك يعلم بهذه الأفعال. وليت الملك، سيدي، يرسل عربات فتأخذني إليه، وإلا فسوف أُهلك" (العمارنة ٢٧٠: ٩–٢٩)

يُذكر يَنْخُم في الرسائل كثيرًا. ارتبط ذكره ببلاد يريموتا (مناطق الجزء الجنوبي من الساحل اللبناني)، التي اشتُهرت بوفرة الحبوب فيها (EA 83, 85, 86, 116)، وتشير الرسائل إلى أنه كان يقود قوات لها دور مؤثر، ويُطلب منه التدخّل العسكري مرارًا، أو للتحكيم في مشكلات خلافية (EA 105)، وكان يمتلك السلطة والقدرة على وضع حدّ للمتمردين أو المخربين (EA 215)، أو منع السفر إلى الملك في مصر، كما يتضح في رسالة عزيرو التي أرسلها رغبة في فتح صفحة جديدة من العلاقات مع مصر، و"الدخول في خدمة الملك، الشمس"، والتأكيد على ولاء بلاد أمورو لها (EA 171). ويبدو أنه كان يزور الملك المصري بين حين وآخر (EA 127, 132, 283). وكان يَنْخَمُ موضع ثقة لدى الملك؛ لذلك كثيرًا ما كان الحكام يرجون الملك أن يسأله ويتحقق منه من صحة الأمر (EA 127: 23-25;131: 62; 132: 29-30; 271: 22-27).[١٦]

واشتُهر في بلاد كنعان باتصافه بالحكمة، وبمحبة الناس له؛ كما يصف رِب–هَدّا حاكم جُبْلا (جُبيل، شمالي بيروت)، يقول للملك المصري:

ša₂-ni-tam li-it-ri-iṣ a-na pa-ni be-⌜li¹-[ia] u₃ lu-wa-ši-ra mia-an-ḫa-mai-na lu₂MAŠKIM₂-ši mia-an-ḫa-ma mu-ṣa-li-il₃ LUGAL be-li-ia i-še₂₀-me₂ iš-tu uzuKA LU₂.MEŠ-tu₄ LU₂ em-qu₂ šu-ut u₃ gab₂-bi LU₂.MEŠ i-ra-ʾa₄-mu-šu

"ليته يكون مصيبًا في نظر سيدي؛ فيرسل يَنْخَمُ ليكون المندوب الملكي الحاكم فيها، (أقصد) يَنْخَمُ حامل مظلّة الملك، سيدي. لقد سمعت من أفواه الناس أنه رجل حكيم، وجميع الناس يحبّونه" (EA 106: 35-40).

واللافت للانتباه أن الرسائل لا تشير إلى مقر أو مدينة محددة له؛ كما هي الحال لدى المندوبين الملكيين الآخرين، بل نلحظ أنه كان يتحرك في نطاق جغرافي واسع، شمل: أمورو، جُبْلا، بلاد يَريموتا، بيخيلي، قِلتو، جزر، أُوروسليم.[١٧]

أما طلب يَنْخُم من حاكم جزر دفع كمية ضخمة من الفضة، وتسليم زوجته وأبنائه ليكون رهائن عنده فنرى أنهما أمران مرتبطان بالحرب بين جزر وأوروسليم، وأن دفع المال عقاب له على عدم الالتزام باتفاق أو توجيهات للمندوب بوقف الاعتداءات، وأن مسألة الرهائن من ضمن أسرة الحاكم إجراء احترازي يضمن التزامه، ويشير ذلك كله على اشتداد الصراع بينهما.

وفي رسالته الأخيرة يتحدث في موضوع جديد، ألا وهو اشتداد حرب الجماعات التي عُرفت بتسمية خبيرو "العفيرين" في النصوص الأكدية بـ Ḫapīr(um) عليه، وقد عُرفت باحتراف أعمال الشغب والنهب والارتزاق في عموم مناطق بلاد كنعان، وقبل ذلك في مناطق متفرقة من بلاد الرافدين، ولم يكن لها موطن معين أو أصل عرقي موحد، بل كانت فئة اجتماعية خارجة على النظام والقانون.[١٨] كما يعود للتلميح إلى عدم رضاه عن موقف المندوب الملكي يَنْخُم، بقوله:

⌜yi-ša-al¹⌜LUGAL be-li¹⌜r(m)¹ia-an¹-ḫa-ma ⌜IR₃¹-šu⌜a-na¹ ša yu-⌜pa¹-šu i-na ⌜KUR¹-šu

"ليت الملك، سيدي يسأل يَنْخَمُ خادمهَ عمّا يُفعل في بلاده" (العمارنة ٢٧١: ٢٣-٢٧)

لقد كان معظم حكام بلاد كنعان يعانون بين فترة وأخرى من الهجمات المفاجئة لجماعة العفيرين، يواجهونها أحيانًا، ويهادنونها أحيانًا اتقاء لشرورها، ويستميلونها للوقوف معها. ولذلك فإن محاولة تحديد مواقفها من حكام المدن الكنعانية في ضوء المراسلات لا يوصل إلى نتائج ثابتة. ففي هذه الرسالة يشتكي ملكي-لي من حربها عليه، ونقرأ في رسالة خصمه عبدي-خِبا حاكم أوروسليم إلى أمنحتب الرابع أنه يتهمه بالتعاون مع العفيرين، يقول:

[a]-mur ip-ša an-ni-u_2 ip-ši mmil-ki-ᵣDINGIRᵣu_3 ip ši DUMU.MEŠ la-ab-a-ya ša na-ad-nu KUR LUGALri <a-na> lu_2-mešḫa-bi-ri

"انظر! هذا الفعل هو فعل ملكي لي وفعل أبناء لبآيو، وهم الذين أعطوا بلاد الملك إلى العفيرين" (العمارنة ٢٨٧: ٢٩-٣١)

يتضح من الشواهد النصية أن أبرز أحداث عهده كانت الآتية:

١- حربه على مدينة أوروسليم المجاورة، كما يتضح من شكوى حاكم أوروسليم (القدس) لدى الملك المصري من تحالف يقوده حاكم جزر ضده، ويحتل مدنًا تابعة له.

٢- حربه على مدينة جيتي بدلّا (تل الصافي، وسط المسافة بين القدس وعسقلان)، كما يتضح من شكوى بعل-قراد حاكم جيتي بدلّا من أعمال ملكي-لي وحليفه لبآيا حاكم شكم (تل بلاطه، قرب نابلس) (العمارنة ٢٤٩)، بل ومن ابني لبآيا بعد موته، إذ يتابعان أعمال أبيهما التخريبية، وملكي-لي متحالف معهما؛ كما كان مع أبيهما. جاء في إحدى رسائله:

la-a yi-nam-mu-šu lu_2DUMU ši-ip-ᵣriᵣ [ša] mmil-ki-li_3 iš-ᵣtu_4 muᵣ ḫi 2 DUMU la-ab-a-ᵣyaᵣ u_4-ma ᵣanᵣ-nu-um a ᵣna ḫalᵣ-li_2-iq KUR LUGAL EN-ia yu-ba-a'$_2$-u_2 mᵣmil-ki-li_3ᵣ u_3 i-ia-nu-um pa-nu-ta_5 ša-ᵣnuᵣ-ta_5 a-na ia-ši LUGALra EN-ia i-ru-du u_3 a-wa-at yi-qa-bu ᵣLUGALᵣru EN-ia iš-te_9-mu

"إن رسول ملِكي لي لا يتحرك من عند ابني لبآيا. اليوم، ها هو ملِكي لي يحاول تخريب بلاد الملك، سيدي. أما أنا فليست لدي أية نيّة أخرى غير أن أخدم الملك، سيدي. وأصغي إلى الكلام الذي يقوله الملك، سيدي" (العمارنة ٢٥٠: ٥٣-٦٠)

٣-انقلاب حليفه لبآيا عليه، فقد دخل مدينة جزر بشكل مفاجيء، ثم كتب إلى الملك المصري ليطمئنه ويطلب منه المغفرة على عمله الذي لا يعده هو ذنبًا، يقول:

a]-ᵣnaᵣ-ku IR$_3$ LUGAL-ri [ki-ma a]-ᵣbiᵣ-[a-mur ia u_3 [a]-ᵣbi a-biᵣ-ia IR$_3$ duᵣšaᵣ LUGAL-riᵣ iš-tuᵣpa-na-nu-umᵣ u_3 ᵣlaᵣ-[a] ᵣar-na-kuᵣᵣu_3 la-a ḫaᵣ-ta_2-ku ᵣan-nu-u_2 arᵣ-nu-ia ᵣu_3 anᵣ-nu-u_2 ᵣḫiᵣ-tu_2-ia i-ᵣnuᵣ-ma er?-ru-ba-ᵣtiᵣ i?-na uru gaz-ri$^{(ki)}$ um-ma a-ᵣna-kuᵣ-mi yi-in_4-ni-nu-nu-mi LUGAL-ru u_3 a-nu-ma i_{15}-na-an-na ia-nu pa-ni ša-ᵣnuᵣ-ta_5 iš-tu ur-ru-ud LUGAL-ri ᵣu_3ᵣ mi-ᵣimᵣ-ma ša ᵣyiᵣ-iq-ta-bu ᵣLUGAL-ru iš-teᵣ-mu ᵣliᵣ-ip-ᵣqi_2ᵣ-id-ni-mi_3 ᵣLUGALᵣ-ru i na ᵣSUᵣ LU_2MAŠKIM$_2$-ᵣiaᵣ [a-na] na-ṣa-ri ᵣURUᵣ [LUGAL]

"انظر! أنا خادم الملك، مثل أبي وجدّي خادمي الملك منذ القديم. وأنا لست مجرمًا متمردًا، ولست مذنبًا. ها هو جرمي، وها هو ذنبي: عندما دخلتُ إلى مدينة جزر، هكذا قلتُ (لنفسي): (لا شك في) أن الملك سيغفر لنا. وها أنا ذا، الآن، ليست لديّ نيّة أخرى غير خدمة الملك. وأي شيء يأمر به الملك سأصغي إليه. ليت الملك يعهد أمري إلى يد المندوب الملكي لديّ، بغية حماية مدينة الملك" (العمارنة ٢٥٣: ١١- ٣٣)

ويكرر لبآيا تأكيد صدق نواياه إزاء الملك المصري، والتزامه بالولاء والوفاء بالجزية، وإقراره بدخول مدينة جزر، بصيغ مماثلة لما جاء في الرسالة السابقة، وينفي الاتهامات الموجهة إليه، يقول:

a-nu-ma yi-ka-lu ka-ar-ṣi$_2$-ia2 ḫa-ba-lu-ma u_3 la-a yu-sa$_3$-an-ni qu_2 LUGAL-ru EN-ia ar-ni-ia ša-ni-tam i_{15}-ba-aš-ši ar-ni-ia i-nu-ma er-ru-ba-ti a-na uru gaz-ri u_3 aq-ta-bu pu-ḫe$_2$-ri-iš-mi yi-il-te-qu_2 LUGAL-ru mim-mi-ia u_3 mim-mi_3 $^{(m)}$mil-ki-li_3 a-ia-ka-am i_{15}-de ep-še-et-šu ša $^{(m)}$mil-ki-li UGU-ia

"ها هو يفتري عليّ ظلمًا، والملك، سيدي، لا يتحقّق من حقيقة جرمي. أمرٌ آخر، جرمي يكون (التالي:) عندما دخلتُ إلى مدينة جزر، قلتُ: الملك يأخذ كل شيء لي، جميعه. ولكن أين أشياء ملِكي لي، (لماذا لا

يأخذها)؟[١٩] أنا أعلم بأفعال مِلكي لي ضدي" (العمارنة ٢٥٤: ١٦-٢٩)

تلمح الجمل الأخيرة إلى أن دخوله المدينة كان بحثًا عن أشياء بدأ حليفه يخفيها عنه، وبذلك ينقض تحالفهما، فاستنكر ودخل. وربما كان دخوله احتلالاً، لذا راح يطلب من الملك المصري أن يوفد إليه مندوبه الملكي للتنسيق معًا؟

٢/١-رسائل الحاكم أدّا-دانو/ بعل شبطو

أرسل أدّا-دانو[٢٠] خمس رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٩٢-٢٩٥).

يؤكد له في الأولى (العمارنة ٢٩٣) ولاءه وتقيده بتوجيهاته، ويبين له أن ما سمعه، من شخص يصفه بعدو الملك، ليس صحيحًا، فهو ما يزال يبني المدينة التي سوف تأوي القوات المحاربة المصرية القادمة إلى المنطقة.

ويؤكد له في الثانية (العمارنة ٢٩٢) ولاءه المطلق بأسلوب تشبيهي طريف، يقول:

u₃ ti₇-na-mu-šu SIG₄-ʳtu¹ iš-tu šu-pal tap-pa-ʳte¹-ši u₃ a-na-ku la-a i-na-mu-šu iš-tu šu-pal 2 GIR₃.ʳMEŠ¹ LUGAL EN-ia ʳiš¹-te-me₂

"وقد تتحرك آجرّةٌ من أسفل مثيلتها (الموضوعة فوقها)، وأنا لا أتحرك من أسفل قدمي الملك، سيدي" (العمارنة ٢٩٢: ١٣-١٧)

ثم يعلمه بحرب دائرة عليه من جهة المناطق الجبلية، وبأنه بنى مدينة (مستوطنة) لاستقبال القوات المحاربة المصرية وإسكانهم فيها، ولكن مايا المندوب الملكي المقيم في لاكيشا (تل الدوير، بين عسقلان والخليل)[٢١] أخذها منه، وعيّن فيها مندوبًا عنه. فكلّف رياناب المندوب الملكي في جزر[٢٢] بإعادة المدينة إليه. ينتقل بعد ذلك إلى موضوع آخر، هو الشكوى من أعمال الخطف التي يقوم بها بيا ابن (السيدة) كولاتي بين أبناء مدينته، فيقول:

ma-ni UD.KAM*.MEŠ-ti yi-šal-la-ʳlu-ši¹ u₃ in₄-ne₂-ep-ša-ʳat¹ [ki-ma]ʳri¹-qi₂ ḫu-bu-ʳli¹ʳa¹-na ša-šu ʳiš-tu¹ʳḪUR.SAG¹ʳip¹-pa-ṭa₂-ru LU₂.MEŠ i-na 30 KU₃.BABBAR.MEŠ u₃ iš-tu mpe₂-e-ia i
na 1 ME KU₃.BABBAR.MEŠ u₃ li-ma-ad a-wa-te.MEŠ IR₃-ka an-nu-ti

"كم يومٍ ظلّ ينهبها حتى جعلها تصير مثل قِدْرٍ مرهونٍ له؛ فالناس يُفتدون في الجبل مقابل ثلاثين (ثقلاً) من الفضة، أما من (بين يديّ) بيا فمقابل مئة" (العمارنة ٢٩٢: ٤٤-٥٢)

يبدو أن بيا، الذي يُعرّف بالنسب إلى أمه في رسالة أخرى أيضًا (العمارنة ٢٩٤)، كان يقود جماعات تخطف الناس، ثم تطالب بفديةٍ لإطلاق سراحها. وقد كثرت أعماله هذه، بحيث أنه جعل المدينة بمنزلة قِدرٍ خاص به، يأخذ منه المال.

ويؤكد في الرسالة الثالثة (العمارنة ٢٩٤) أنه يهتم بتوجيهات المندوب الملكي لديه، وهما متفاهمان. ثم يعود مرة أخرى للحديث عن تجاوزات بيا ابن (السيدة) كولاتي التي بلغت حد الخطر عليه، قائلاً:

LU₂.MEŠ-ia ʳša uš¹-ši-ir-ti a-na ur-ra-di i-na uruia-pu u₃ a-na na-ṣa-ri E₂-ti :(GE₂₃) šu-nu-tiLUGAL EN-ia u₃ al-lu-u₂ il₅-qe₂-šu-nu mpi₂-i-ia DUMU gu-la-ti u₃ yi-il₅-ma-ad LUGAL EN-ia a-wa-at IR₃-šu an-nu-ta₅ šum-ma ʳki¹-ia-am yi-iq-bu LUGAL EN-ia a-na ia-ši iz-zi-ib-mi URU.KI-ka iš-tu pa-ni mpi₂-i-ia u₃ lu-u₂ iz-zi-ba u₃ ʳil₅¹-la-ka u₃ lu-u₂ ʳur¹-ra-da LUGAL EN-ia UD.ʳKAM¹-ma mu-ša a-di ʳda¹-ri-ia-ta

"رجالي الذين أرسلتُهم للخدمة في مدينة يافو،[٢٣] ولحماية بيت الملك، سيدي، ها قد أخذهم بيا بن كولاتي. وليت الملك، سيدي يعلم بكلمات خادمه هذه: إن يقل الملك، سيدي لي مثل هذا: اترك مدينتك (هاربًا) من وجه بيا، فإنني سوف أغادر حقًا، وآتي، وأخدم الملك، سيدي نهارًا وليلاً، إلى الأبد" (العمارنة ٢٩٤: ١٨-٣٥)

وتتحدث الرسالة الرابعة عن تعرض مدينته لهجمات قوات من مدن عديدة، اختفت أسماؤها في النص لتهشم مواضع ذكرها، ماعدا صيدونا (صيدا، في جنوبي لبنان)، ويتمنى أن يقدم الملك الدعم العسكري له، ويعلمه بنيته القدوم إلى مصر، يقول:

[e]-ʳpi₂-iš ḪUL?.GAL₂? a-na¹ tap-pi₂-[ia] u₃ li-il₃-ma ad mʳLUGAL¹ ru ki-[ti-ia] ʳu₃¹ li-di-in₄-mi₃ mʳLUGAL¹ru EN-[ia] 50 LU₂.MEŠ qa-du 1 lu₂ IGI.KAR₂ EN.[NUN] a-na na-ṣa-ri URU.KI :(GAM) ti-e-ti x u₃ a-nu-um-

ma ḫar-ra-ni-ia u_2-ʳšeˡ-[er-ti?] u_3 pa-nu-ia a-na i-re-bi a-na ur-ru-ud mLUGAL-ri EN-ia

"مورس الشرّ بحقّ شريكي. وليت الملك يعلم بوفائي له، وليت الملك، سيدي يقدّم خمسين رجلاً مع قائد الحامية لحماية المدينة / التجهيزات، لأجل الملك. وها أنا ذا أجهّز قافلتي، وهدفي هو الدخول (إلى بلاد مصر) لخدمة الملك، سيدي" (العمارنة، الوجه الخلفي ٢٩٥ : ٣–10)

أما الرسالة الأخيرة (العمارنة ٢٧٢) فلم تكن صلتها بالحاكم أدّا–دانو واضحة في البداية، ثم تبين أنها مرسلة له، بعد التحليل المخبري للطين الذي شُكّل الرّقيم منه، وإعادة تدقيق قراءة النص في المتحف البريطاني.[٢٤] يتحدث فيها عن معاناة البلاد من هجمات جماعات العفيرين، يقول:

[yi]-ʳdeˡ LUGALˡ be-li [i]-ʳnu-maˡ ga-am-ru [lu_2-meš]ʳḫaˡ-za-nu-te [ša-a] i-na ma-ḫa-ʳziˡ [u_3] ʳpaˡ-aṭ-ra-at [ka]-ʳliˡ KUR LUGALˡ ʳEN-iaˡ i-na [lu_2]-mešSA.GAZ

"ليت الملك، سيدي، يعلم أن حكام المدن الحصينة التابعة لسيدي قد استنفدوا (قواهم)، وأن كل بلاد الملك، سيدي قد انفصلت؛ بسبب العفيرين. (العمارنة ٢٧٢ : ١٠–١٧)

يتضح مما سبق أن جزر كانت مركزًا لمندوب ملكي خاص، هو ريااناب، وأن أبرز أحداث عهدأدّا–دانو كانت الآتية:

١– بناء مستوطنة (يسميها مدينة) مَنْخاتي لإيواء قوات محاربة مصرية ستأتي إلى المنطقة. وهي لا تُذكر في نصوص أخرى، ويرجح أن تكون غربي القدس.

٢– مواجهة حرب عليه من جهة المناطق الجبلية وغيرها، حتى صيدونا البعيدة.

٣– معاناته من أعمال خطف كان يقوم بها بيا ابن (السيدة) كولاتي بين سكان مدينته، ثم المطالبة بفديةٍ لتحريرهم.

٤– معاناة المنطقة من هجمات جماعات العفيرين.

وعلى الرغم من وفائه التام للملك المصري، والاستنجاد به مرارًا، إلّا أنه لم يلق استجابة، وظل يأمل قوات تدعمه.

٣/١-رسائل الحاكم يَبْخي

يَبْخي هو مرسل أربع رسائل إلى الملك المصري أمنحتب الرابع (العمارنة ٢٩٧–٣٠٠). تعكس رسالته الأولى أن الأوضاع في بلاده غير مستقرة، ويترقب مساعدة مصرية لمواجهة هجمات البدو السوتيين،[٢٥] يقول:

ša-ni-tam u_3 in_4-ne_2-ep-ša-ti_7 ki-ma ri-qi_2 URUDU (GE_{23}) si_2-ri ḫu-bu-ul-li ʳišˡ-tu qa-at ʳlu_2ˡ-meškurʳsuˡ-te.MEŠ u_3 a-nu-ma iš-te-me_2 sa ri ša LUGAL DUG_3.GA-ta u_3 it-ta-ṣa-at a-na ia-ši u_3 pa-ši-iḫ lib_3-bi-ia ma-gal

"أمرٌ آخر، لقد صرتُ مثل قدرٍ نحاسي (مهشّم) بسبب اعتداءات السوتيين. وها أنا ذا أسمع (عن) أنفاس الملك العذبة، وقد هبّت نحوي، وقلبي مطمئنّ جدًا" (العمارنة٢٩٧ : ١١–٢١)

وفي رسالته الثانية يعلمه بأن أخيه الصغير تمرّد عليه، وراح يتعاون مع العفيرين ضده. ويطلب منه أن يكتب إلى المندوب الملكي ليتدخل في الأمر.

ʳliˡ-il-ma-ad ʳLUGALˡ EN-ia i-nu-ma lu_2 ŠEŠ-ia TUR.ʳTURˡ na-ka-ar ʳišˡ-tuˡ ia-ši u i-ru-ub a-na urumu-ʳuḫˡ-ḫa-ʳziˡ ʳuˡ na-ʳdaˡ-an 2 qa-<ti>-šu a-na lu_2ʳSA.GAZˡki ʳuˡ a-nu-ʳmaˡ [i]-ʳnaˡ-an-na nu-kur_3-ʳtu_4 UGUˡ-ia u mi-lik a-na KUR-ka ʳliˡ-iš-ʳpuˡ-ra EN-ia a-na lu_2ʳraˡ-bi-$şi_2$-šu UGU ʳipˡ-<ši> ʳan-nuˡ-u_2

"ليت الملك، سيدي يعلم أنّ أخي الصغير صار معاديًا لي، وقد دخل إلى مدينة مُخَزّي، وأعطى يديه إلى العفيرين. ها هي ثمّة عداوة ضدي، فاهتمّ ببلادك. ليت سيدي يكتب إلى مندوبه عن هذا الأمر" (العمارنة ٢٩٨ : ٢٠–٣٣)

لا تذكر مدينة مُخَزّي في نصوص أخرى، ويفترض وقوعها بالقرب من جزر، ولعلها تل أبو سلطان أو تل ماحوز جانب وادي روبين في فلسطين.[٢٦]

ويركز في الرسالة على مخاوفه تجاه خطر جماعات العفيرين المتزايدة، ويأمل أن يهتم الملك بالأمر، يقول:

a-nu-ʳmaˡ da-an-nu lu_2SA.GAZ.MEŠ UGU-nu u uš-ši-ra :(GE_{22}) qa-at šu LUGAL ʳENˡ-ia3 ʳitˡ-ti-ia u lu u_2 yi-it-ra-ʳni? LUGAL!ˡ EN-ʳiaˡ

iš-tu qa-at lu₂ SA.GAZ.MEŠ la-a tu-ga-me-ru-nu lu₂SA.GAZ.MEŠ-tu₄

"ها هم العفيرون صاروا أقوياء إزاءنا، فليت الملك، سيدي يمدّ يده نحوي، وليت [الملك]، سيدي يسحبني من يد العفيرين، وإلاّ فإن العفيرين سيقضون علينا" (العمارنة ٢٩٩: ١٧-٢٦)

أما الرابعة فتتضمن طلبه المساعدة الاقتصادية من مصر، لأن المواد الغذائية نفدت من بلاده. جاء فيها:

li-de-mi LUGAL¹ᵀEN-ia¹ a-ᵀna IR₃-šu¹ᵀTI.LA ḫal-qa iš-tu¹ ᵀKUR-ia¹ u a-<nu>-ma ia-nu ᵀmi-im-ma a-na ia-ši¹

"ليت الملك، سيدي، يعلم عن خادمه أنّ المواد الغذائية نفدت من بلادي، وها أنا ذا لا أملك شيئًا" (العمارنة ٣٠٠: ١٠-١٤)

ويؤكد في رسالته الأخيرة ولاءه ووفاءه والتزامه التام بأوامر الملك المصري، بأسلوب الاستفهام التعجبي والاستنكاري. يقول:

u gab₂-bi mi₃-im-mi₃ ša ša-par₂ LUGAL EN-ia ᵀa¹-na ia-ši gab₂-ba ᵀlu¹-u₂ ep-pu-šu-mi₃ [u] ᵀma-an¹-nu-mi₃ a-ᵀna¹-ku UR.GI₇ [u ma]-an-nu ᵀE₂¹-ia ᵀu ma-an¹-nu ᵀURU.KI¹-ia [u] ᵀma¹-an-nu ᵀgab₂-bi¹ mi-im-mi₃ ša ᵀi-ba¹-aš-ši a-na ia-ši u a-wa-te.MEŠ LUGAL EN-ia dUTU ᵀiš¹-tu AN sa-mi₃-iu₂-ᵀul¹ el₂-te₉-ne₂-em-me

"وكل شيء كتب الملك، سيدي، إلي، سأفعله كلّه. من أنا؟ أ كلبٌ! ومن هي أسرتي؟! ومن.....؟! وما هو كلّ شيء موجود لديّ؟! حتى لا أصغي إلى كلمات الملك، سيدي، الشمس (المشرقة) من السماء دائمًا" (العمارنة ٣٧٨: ١٤-٢٦)

ويمكن تلخيص أبرز أحداث عهده المذكورة كالآتي:

١- معاناته من هجمات البدو السوتيين والعفيرين على مدينته ومناطق حكمه.

٢- تمرد أخيه الصغير عليه، بالتعاون مع العفيرين، وليست هناك معلومات أكثر تفصيلاً.

٣- مرور البلاد بأزمة اقتصادية.

٤/١-رسالة من الملك المصري إلى حاكم جزر

أرسل حكام المدن في بلاد كنعان عشرات الرسائل إلى ملوك مصر؛ إلّا أنهم لم يرسلوا إليهم سوى خمس رسائل؛ اثنتان يرجح أنهما من أمنحتب الثالث؛ إحداهما هذه الرسالة، والثانية إلى حاكم مدينة أميّا (أميون، جنوبي طرابلس اللبنانية) (العمارنة ٩٩)، وثلاث رسائل من أمنحتب الرابع إلى عزيرو ملك مملكة أمورو (العمارنة ١٦٢)، وإلى حاكم أكشابا (تل كيسان في سهل عكا) (العمارنة ٣٦٧)، وإلى حاكم أشقلونا (تل أو مدينة عسقلان) (العمارنة ٣٧٠). وهو أمر لافت للانتباه، يمكن تفسيره بأحد الاحتمالين:

- لم يكن الملك يأمر بكتابة رسائل باسمه شخصيًا، بل يملي توجيهاته شفهيًا على موظفين خاصين في البلاط الملكي، فيأمرون الكتبة بتحريرها، وإرسالها مع رُسُل ينقلونها إلى المندوبين الملكيين وحكام المدن. ومما يشير إلى ذلك أن الحكام ذكروا في العشرات من رسائلهم أنهم استلموا رسالة الملك، وأصغوا إليها باهتمام، إضافة إلى اكتشاف رسائل مشابهة لرسائل العمارنة في عدد كبير من المدن الفلسطينية؛ كما أشرنا في مطلع هذا البحث.

- يحتمل أن تكون الرسائل المكتوبة المرسلة من مصر قليلة، بسبب الاعتماد على الرسائل الشفهية التي كان ينقلها الرُّسُل والمترجمون؛ نظرًا لصعوبة التدوين، إذ لم تكن الكتابة المسمارية واللغات الأكدية والحورية والحثية شائعة في مصر.[٢٧]

أما تفسير سبب وجود الرسالة في مصر، وهي مرسلة منها فهو أن التقليد الشائع في المراسلات والوثائق الرسمية التي يشترك فيها طرفان؛ كالمعاهدات أيضًا، كان يقتضي أن يُحرر النص على نسختين، تُرسل واحدة ويُحتفظ بالثانية. ولدينا أمثلة كثيرة على ذلك في عواصم ممالك أخرى، مثل خَتّوشا وأوجاريت وغيرهما. كما يوجد احتمال آخر، هو أن يكون قسم من الرسائل كتب، ولم يرسل، لسبب ما.[٢٨] أو أنها أرسلت ولم تصل، لسبب ما، أو أن النسخة المرسلة وصلت ولم تُكتشف بعد.

نقرأ في هذه الرسالة موضوعًا آخر مختلفًا عن موضوعات الرسائل السابقة كلها، فالملك المصري يرسل

إلى يَبْخي كمية من المواد النفيسة مع موظف عسكري مهم، ويطلب منه نساء جميلات يكنّ ساقيات لديه فيما بعد، يقول:

a-nu-um-ma um-te-še-ra-ak-ku mḫa-an-ia lu₂<UGULA> TUR₃ ERIN₂.MEŠ pi₂-ṭa₂-ti qa-du mi-im-ma a-na la-qe₂-e munus DE₂ :(GAM) ša-qi₂-tu₄ SIG₅

"ها أنا ذا أرسل إليك خاني وكيلَ إصطبل القوات المحاربة،[٢٩] مع كل شيء (يلزم) لاقتناء ساقياتٍ جميلات..." (العمارنة ٣٦٩: ٤-٨)

u₃ uš-ši-ra munusDE₂.MEŠ SIG₅ da-an-ni-iš ša za-pu-ur-ti i-ia-nu i-na lib₃-bi-šu-nu u₃ li-iq-ba-ak-ku ⌜LUGAL EN⌝-ka ši-ia-tu₄ ⌜ba⌝-an-⌜tu₄⌝ KA ši-pir₆-ti

iš-pu-ru-ka u₃ lu-u₂ ti-⌜i⌝-de i-nu-ma ša-lim LUGAL ⌜ki-ma⌝ dUTU ERIN₂.MEŠ-šu ⌜gišGIGIR⌝.MEŠ-šu ANŠE.KUR.RA.MEŠ-⌜šu⌝ ma-gal šul-mu a-nu-um-ma yi-⌜ta⌝-din da-ma-nu KUR i-li-ti KUR šap-li-ti ṣi-it dUTU e-re-eb dUTU i-na šu-pa-al 2 GIR₃ LUGAL

"وأرسلُ ساقيات جميلات جدًا، لا يكون في داخلهنّ علّة، ليقول لك الملكُ سيدك: هنّ جميلات، وبحسب الطلب الذي أرسله إليك.

ولتعلم أن الملك بخير، كالشمس. وأن قواته، عرباته، أحصنته بخير جدًا. ها هو الإله آمون قد وضع البلاد العليا، البلاد السفلى، مشرق الشمس، مغرب الشمس، تحت قدمي الملك" (العمارنة ٣٦٩: 15-٣٢)

إن اسم الملك المصري المرسل غير مذكور في الرسالة، ولكن ثمة قرائن تشير إلى أنه أمنحتب الثالث،[٣٠] هي الآتية:

- إسناد قوة حكم الملك، واتساع نطاقه إلى الإله آمون إله المملكة في عهده، وليس آتون الذي أعلن أمنحتب الرابع الدعوة إلى عبادته في عاصمته القديمة طيبة (القصر)، ثم إعلانه إلهًا رسميًا للبلاد في عاصمته الجديدة أخت آتون (تل العمارنة).

- كانت ظاهرة طلب نساء من بلدان أخرى؛ ولا سيما من بلاد الشام (آسيويات) شائعة في عهد أمنحتب الثالث، ولم تكن في عهد الرابع.

وكان أمنحتب الثالث مغرمًا بالنساء غير المصريات، فقد تزوج الأميرة الميتانية كِلو خِبا ابنة خاله الميتاني شترنا الثاني، وكذلك أخت الملك البابلي كدشمان إنليل الأول، كما سعى إلى الزواج من ابنته، ومن ابنة ملك بلاد أرزاوا. وأُرسلت له تادو خِبا ابنة الملك الميتاني تشرتا للزواج، ولكن الموت أدركه فعزّى أبوها الملكة تي، وقدّم ابنته هدية للملك الجديد. وتأتي هذه الزيجات في سياق المصاهرات السياسية الدبلوماسية لتوثيق العلاقات، ولكنها تعكس في الوقت ذاته أحد ملامح شخصيته.[٣١]

وتظهر رغبته في نساء من بلاد كنعان في الرسالة المرسلة إلى حاكم مدينة أميّا، التي يرجح أنها منه أيضًا؛ حيث يطلب منه إرسال ابنته له، ومعها الخدم والهدايا، يقول:

šu-ši-ir DUMU.MUNUS-ka ⌜a⌝-na LUGAL EN-ka u₃ šu-ši-<ir> IGI.DU₈.ḪI.A ⌜20⌝ IR₃.MEŠ SIG₅-ti₃⌜KU₃⌝.BABBAR gišGIGIR.MEŠ ANŠE.KUR.RA.ḪI.A SIG₅-ti₃ u₃ li-iq-ba₂-ku LUGAL EN-ka ši-ia-tu₃ ⌜ba-an-tu₃⌝ ša ta₂-ad-din-šu IGI.DU₈ a-na LUGAL EGIR DUMU.MUNUS-ka

"جهّز ابنتك للملك، سيدك، وجهّز الهدايا. (لتكن) عشرين خادمًا ممتازًا، فضةً، عربات، أحصنة ممتازة. ليقول لك الملكُ، سيّدك: هذه (أشياء) جميلة؛ ما تقدمه من هدايا إلى الملك، بصحبة ابنتك" (العمارنة ٩٩: ١٠-٢٠)

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن حاكم جزر ملكي-لي عاصر الملكين المصريين أمنحتب الثالث والرابع، وأنه حكم فترة أطول من الحاكمين التاليين له في المدينة.

ثانيًا: نصوص مسمارية من جزر

يُعدّ موقع تل جزر من أكثر المواقع الفلسطينية التي لقيت الاهتمام بالتنقيب فيها، فقد عمل فيه كليرمون-جنّو Charles Clermont-Ganneau الذي كان يعمل مترجمًا في القنصلية الفرنسية في القدس سنة ١٨٧١، تلاه الإيرلندي روبرت مكاليستر Robert Macalister مدير جمعية استكشاف فلسطين بين ١٩٠٢-١٩٠٧، ثم الفرنسي ريموند فايل Raymond Weill ١٩١٣-١٩١٤، ١٩٢٣-١٩٢٤، ثم البريطاني آلان رو Alan

Rowe ١٩٣٤، ورئيس الأركان الإسرائيلي ييجال يادين Yigael Yadin ١٩٥٧، وبعثة جامعة هارفارد الأمريكية ١٩٦٤-١٩٧٦، وجامعة أريزونا الأمريكية ١٩٨٤- ١٩٩٠، وأخيرًا بعثة أمريكية-إسرائيلية مشتركة منذ ٢٠٠٦، بإدارة ستيفن أورتيس Steven Ortiz.[٣٢]

كشفت هذه الأعمال عن شواهد معمارية وقطع أثرية كثيرة، من بينها أربعة نصوص باللغة الأكّدية تمثل جزءًا من تاريخ المدينة، رغم فقرها بالمعلومات التاريخية. وهي غير منشورة بالعربية بعد، ولذلك رأينا أنه من المناسب التعريف بها، وترجمتها، وعرضها بحسب تواريخها.

١/٢-نص إداري قانوني

عُثر على النص سنة ١٩٦٥، وهو مدوّن على غلاف رقيم، ومهشم في بدايات السطور كلها، وفي مواضع أخرى. أرّخه ناشر النص بالقرن السابع عشر أو السادس عشر ق. م؛ اعتمادًا على تشابه نمط الكتابة مع كتابة نصوص ألالاخ (الطبقة السابعة)، ورأى آخرون أنه يعود إلى زمن تال، قبل تاريخ مراسلات العمارنة؛ أي أواسط الألف الثاني ق.م، وهو رأي مقبول أكثر.[٣٣]

1. . . . . x-[ir]-[ḫu]-[um?]-[ma]-[x?]
[x] = en? mah?
2. . . . .]-[u?]-na
3. . . . . t]i-il-la DUMU.GAL.BA.[UG6]
4. . . . . eḫ-l]um-ma-an-ti DUMU ab-[x]-[x?] [x] = di
5. . . . . e]ḫ-lum-ma-an-ti
6. . . . .]-im
7. . . . .]-[x]-ki
8. eḫ-lum-ma-a]n-ti LU.UGULA.SIPAD

1. . . . .]-[ka?]-[
2. . . . .]a-na LUGAL
3. . . . . l]e-e
4. . . . . [x]-[y]

يصعب ترجمة النص بسبب حالته. ما يمكن فهمه منه هو أنه يتحدث عن ابنٍ كبير (السطر ٣)، وقد قدّر الناشر رمزًا سومريًا بعد BA، فيكون المعنى "ميت"، وإن لم تكن هناك حاجة للتقدير، يفيد الرمز وحده معنى "أعطى، وزّع". كما يذكر النص مراقب أغنام اسمه: eḫ-lum-ma-an-ti (السطور ٤، ٥، ٨)، ويشير إلى ملكٍ (الوجه الخلفي، السطر ٢).

٢/٢-رسالة

عُثر على النص سنة ١٩٠٨-١٩٠٩، وهو مهشم في بدايات السطور ونهاياتها. وقد أرّخه ناشره بالعصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ ق.م).[٣٤] نعتقد أن النص يعود إلى عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م)، اعتمادًا على التشابه في الأسلوب التعبيري.

1. . . . . mat . . . . . .
2. . . . . aš-sum mi-ni-im . . .
3. . . . . [a-n]a ma-aḫ-ri-ia . . .
4. . . . . [l]a mi-nim ma . . . .
5. . . . . ka . . . mu(?) nam-r(u)
6. . . . . lib-ba-ka i-na (alu)
7. . . . . aḫa-ka li-ba[l-liṭ] . . . .
8. . . . . [i-n]a (alu) Ki-id-di-im[mi] . . .
9. . . . . am (amelu) Iṣ-ṣi-ir tar . . .
10. . . . . [ina al]u Ia-ap-pu(?)-u . . .
11. . . . . i-na-di-in . . . . .
12. . . . . 7 alpe
13. . . . . [i]t alpu . . . .

وترجمته:

..... بلاد .... ما السبب .... إليّ .....
..... ماذا .... نور ..... قلبك في (مدينة) .....
ليحيي أخاك .... في (مدينة) كيديمّي ....
(المدعو) إصِّر .... في مدينة يافو ....
يعطي ..... سبعة ثيران ..... ثور .....

لا ترد مدينة كيديمّي المذكورة في السطر الثامن في نصوص أخرى، ويفترض أن تكون قريبة من جزر،[٣٥] أما يافو فهي يافا الحديثة، وقد جاء ذكرها في أربع رسائل من العمارنة (العمارنة ١٣٨، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٦٥).[٣٦]

٣/٢-عقد بيع أملاك عقارية

عُثر على النص سنة ١٩٠٤، وهو مهشم في بعض المواضع.[٣٧] يعود إلى العصر الآشوري الحديث (سنة ٦٥١ ق.م)؛ اعتمادًا على التاريخ المذكور في آخره، حيث يذكر سنة الحاكم الفخري الذي كان يتم اختياره سنويًا من بين الأعيان (ليمو)، وهو أسلوب معروف في التأريخ لدى الآشوريين.

1. na_4 KIŠIB $^{(d.m)}ŠU_2$.SU.A [ ]
2. na_4 KIŠIB $^{(m)}$AD.SU.A [ ]
3. PAP 2 LU_2.MEŠ EN E_2.MEŠ A.ŠA_3.[MEŠ]
4. E_2 $^{(m)}$Lu-PAP.MEŠ a-di gi-i-[mir-te-$šu_2$]
5. LU_2 $^{()}$UKU_3.MEŠ $^{(m)}$Tu-ri-$^{(d)}$A-a 2 SAL.MEŠ-$šu_2$ DUMU-$šu_2$
6. 3 LU_2 x x x x x [ ].MEŠ
7. 2 GIŠ [ ]-ga
8. [ ]-a-a
9. [ ]-ia-qar

الجانب الخلفي

1. [kas-pu?] [ ]
2. u2-ta-ra x x x [ ]
3. la i-laq-qe ṣi-bit be-e[n-n]u
4. a-na 1 ME u4-me sa-ar-tu2 a-na kal u4-me
5. ITI SIG4 DU.17.KAM lim-mu ša EGIR
6. (m)Aš-šur-BAD3.PAP LU2 EN.NAM URU Bar-ḫal-zi
7. IGI (m)Zak-ki-I IGI (m)ITI.AB-a-a
8. IGI EN.A.AŠ IGI (d.m)ŠU2.PAP-ir U[RU]
9. IGI (m)Ḫar-u2-a-ṣi LU2 ḫa-za-nu [ ]
10. IGI (m)Bur-ra-pi-i ( )LU2 DAM.[GAR3]
11. IGI (m)NUMUN.GIN DUMU (d)ITI AB-[a-a]
12. IGI (m)DUG3-ta-DIN IGI (m)Si-'i-[ ]
13. IGI (m)Man-nu-ki-LIM2.AN IGI [ ]
14. IGI (m)NUMUN-u2-tu

وترجمته:

١- ختم مردوك-إريبا بن .....

٢- ختم أبي-إريبا بن .....

٣- المجموع: اثنان، هما الرجلان مالكا البيوت (و) الحقول.

٤- تكون مُلك (للمشتري) لو-أخّو بتمامها.

(طبعة ختمي البائعين)

٥- (مقابل) الناس (الخدم): توري-أيا، زوجتاه، ابنه.

٦-٩- ثلاثة من رجال ..... شيئان خشبيان (؟) .....

١٠-٤- (فضة/الثمن؟ .....) سوف يعيد (في حال نقض العقد، ورفع دعوى)، ولكنه لن يستلم. ضمانة (عدم ظهور الإصابة) بمرض الصرع (سارية) حتى مئة يوم، (أما ضمانة عدم ارتكاب) جنحة فهي دائمة.

٥-٦- (تم تحرير العقد في) شهر سيوَنّي، اليوم السابع عشر، سنة الحاكم الفخري (ليمو) الذي يلي آشور-دورا-أُصُر، حاكم مدينة بَر-خَلْزي.

٧-١٤- أمام (اثني عشر شاهدًا)

إن بناء نص العقد نموذجي يتوافق مع الصيغة الشائعة في بلاد آشور آنذاك، حيث كانت تتألف من: اسم البائع، مادة البيع، اسم المشتري، الثمن الذي سيدفعه، التاريخ، الشهود.

الحاكم الفخري الآشوري (ليمو) المذكور معروف في جداول خاصة بأسمائهم، والراجح أن سبب التأريخ باسمه رغم انتهاء سنته يعود إلى عدم معرفة اسم الجديد بعد؛ بسبب البعد عن البلاد (آشور)، أما مدينته بَر-خَلْزي/خَلْسي فقد كانت في الشمال أو الشمال الغربي من العاصمة الآشورية نينوى.[٣٨]

معظم أسماء الأشخاص المذكورين أكّدية (آشورية وبابلية). أحدهم (خَرو آصي، السطر ٩) يوصف بأنه حاكم مدينة، موضع اسمها مهشم، وهو اسم قد يكون معدلاً عن أصل مصري، بمعنى "عين الإله حورس".[٣٩] وهناك شخص آخر يوصف بالتاجر (السطر ١٠).

يعكس النص استقرار الآشوريين في جزر، وممارسة المعاملات التجارية. وربما يكون هذا العقد والعقد التالي جزءًا من أرشيف إداري رسمي في الموقع، يعود إلى فترة السيادة الآشورية. فالمصادر الأثرية والكتابية تشير إلى الوجود الآشوري في فلسطين خلال القرنين العاشر والتاسع ق.م، ثم تضاءل بعد ذلك. (انظر الشكل ١)

وكشفت التنقيبات الحديثة في جزر عن شواهد كثيرة، كما أعادت تقييم مكتشفات قديمة من تنقيبات روبرت مكاليستر Robert Macalister بين ١٩٠٢-١٩٠٧، وهي تبين أن جزر صارت مركزًا إداريًا آشوريًا.[٤٠] وهذان العقدان يؤكدان أن ذلك استمر حتى أواسط القرن السابع ق.م.

تعرضت جزر للدمار خلال هجوم جيش تجلت بليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ ق.م) عليها سنة ٧٣٤ ق.م،[٤١] وفقدت أهميتها، وبدأت مدينة عقرون في الجنوب (تل مِقْنه، جنوب غربي القدس) تحلّ مكانها.

٤/٢-عقد بيع

عُثر على النص سنة ١٩٠٥، وهو مهشم في بعض المواضع. يعود إلى سنة ٦٤٩ ق.م؛ اعتمادًا على تاريخ سنة الحاكم الفخري الآشوري (ليمو) المذكور.[٤٢]

1. NA_4 KIŠIB $^{(m)}$Na-tan-ja-u
2. EN A.ŠA_3 SI-a-ni

_____

_____

3. E_2 x [B]AN_2 A.ŠA_3 SUḪUR $^{(m)}$Si-ni-i
4. [ ] SUḪUR $^{(m)}$Si-ni-i

الجانب الخلفي

1. IGI $^{(m)}$x IGI [ ]
2. IGI $^{(m)}$$GID_2$.SIG SUKKAL.GIŠ
3. IGI $^{(m)}$NUMUN.GIN
4. IGI $^{(m)}$U.GUR.20.PAP
5. ITI ZIZ_2 UD.4.KAM

1. lim-mu $^{(m)}$PAP.AN-a-a
2. LU_2.GAR.KUR Gar-ga-mis

وترجمته:

ختم نَتان-ياو، صاحب الحقل المعروض للبيع

(طبعة الختم)

سيكون مُلكًا، هو بمسافة ... بان طولاً، هو الحقل المجاور لحقل سيني.

..... المجاور لحقل سيني.

الجانب الخلفي:

أمام (خمسة شهود، أسماؤهم بابلية وآشورية)

(تم تحرير العقد في) شهر شبّاطو، اليوم الرابع، سنة الحاكم الفخري (ليمو) أخي إيلايا، حاكم مقاطعة كركميش.

كانت كركميش (جرابلس، عند دخول نهر الفرات إلى سوريا) مدينة معروفة منذ القرن الرابع والعشرين ق.م، إذ يرد ذكرها في وثائق إبلا (تل مرديخ، جنوب غربي حلب)، وتميزت وازدهرت في القرنين التاسع عشر والثامن عشر ق.م، كما يتضح من أخبارها الكثيرة ضمن نصوص ماري، واستمرت أهميتها، وجعلها الملك الحثي شوبيلوليوما الأول في القرن الرابع عشر ق.م بمنزلة العاصمة الثانية لمراقبة الأوضاع في سوريا. صارت في الألف الأول ق.م مركز مقاطعة خاضعة للنفوذ الآشوري حتى انهيار مملكتهم سنة ٦١٢ ق.م.[٤٣]

خَاتِمَةٌ

تشير النصوص الكتابية إلى أن مدينة جزر برزت خلال عصر العمارنة (القرن الرابع عشر ق.م)، حيث كانت مركز حكم مستقل ضمن مجموعة من المراكز المماثلة في بلاد كنعان. وتذكر مراسلات العمارنة أسماء ثلاثة من حكامها، وتتضمن رسالة من الملك المصري أمنحتب الثالث إلى حاكمها ملكي-لي، وخمس عشرة رسالة من الحكام الثلاثة (ملكي-لي، أدّا-دانو/ بعل شبطو، يَبْخي) إلى أمنحتب الرابع. وهي تؤكد الولاء لمصر، وتركز على طلب المساعدة منها لوقف اعتداءات البدو العفيرين والسوتيين، وتعكس خلافات وصراعات داخلية بين المدن الكنعانية.

أما النصوص المكتشفة في جزر نفسها فلا تقدم معلومات تاريخية، ولكن وجود العقدين التجاريين المصوغين بالأسلوب الآشوري المحض يشير إلى استيطان بشري آشوري فيها، وكانت لهم معاملاتهم التجارية التي تتطلب التوثيق، وتشير إلى ذلك مكتشفات أثرية مادية من العصر الحديدي. أشرنا إلى أن أعمال التنقيب الأثري في الموقع مستمرة، وهي تتم منذ سنة ٢٠٠٦ وفق مناهج علمية دقيقة، وتترافق مع إعادة النظر في منشورات المنقبين الأوائل في الموقع، وتصحيح كثير من الأخطاء فيها، ولا شك أن ذلك سيسهم مستقبلاً في توضح المشهد التاريخي القديم للمدينة والمنطقة أكثر.

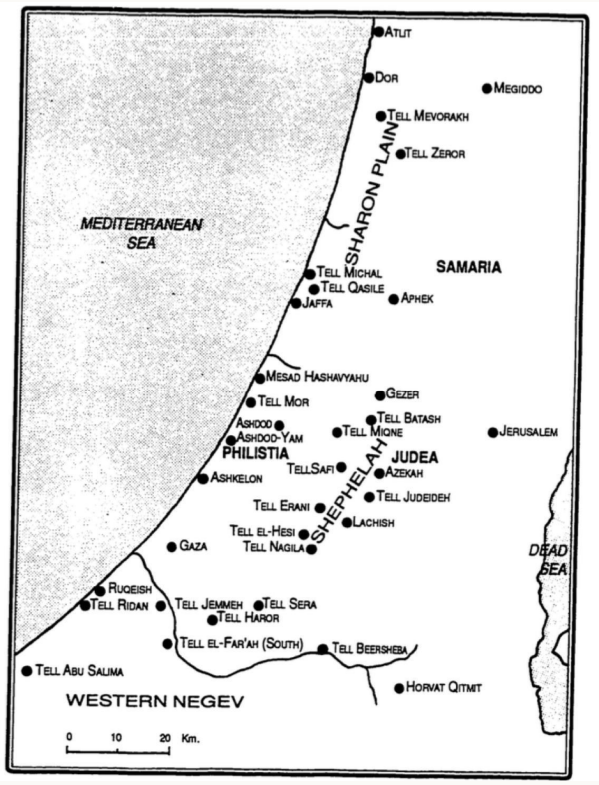

الشكل (١)

Allen, Mitchell Jack (1997) Contested Peripheries, Philistia in the Neo-Assyrian World-System. Dissertation, Uni. f California, Los Angeles, 218.

مراجع البحث:

(1) Dossin, G. (1973) Une mention de Cananéens dans une lettre de Mari. Syria 50, 278-279.

(2) Dietrich, M. - Loretz, O. (1981) Die Inschrift der Statue des Königs Idrimi von Alalah. Ugarit-Forschungen 13, 201–268 (18, 19); Wiseman, D. J. (1953) The Alalakh Tablets. The British Institute of Archaeology at Ankara, London, Nr. 48, 5; 181, 9.

(3) del Olmo Lete, G. – Sanmartin, J. (2003) A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition. Translated by Wilfred G. E. Watson, HSO 67, Brill, Leiden, Boston. 449.

(4) Brown, Francis et al. (Ed.) (1907) A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament. Houghton Mifflin Company, Boston and New York, 488.

(5) Donner, H. - W. Röllig (2002) Kanaanäische und aramäische Inschriften. Band 1, 5. Edition, Otto Harrassowitz, Wiesbaden. Nr. 116: 3.

(٦) حميدان، شيراز (١٩٩٨) مدينة بيروت في مراسلات العمارنة. دراسة تحليلية تاريخية. رسالة ماجستير، الجامعة اللبنانية.

- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٢-٢٠٠٣) أخبار دمشق وبلاد أُب في مراسلات العمارنة. الحوليات الأثرية العربية السورية، المجلد ٤٥/٤٦، ٦٧-٨١.

- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٥) أخبار القدس في مراسلات العمارنة. مجلة المعرفة، العدد ٥٠٥، ٤١ – ٥٤.

- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٨) أخبار أوغاريت في مراسلات العمارنة. مجلة دراسات تاريخية، العدد ١٠٢/١٠١، ٥٧-٦٨.

- محمد، جهان عزت (٢٠٠٩) مملكة أمورّو في النصوص الأكّدية. رسالة ماجستير، جامعة حلب.

- فارس، عبد الغني غالي (٢٠٠٩) جبيل في رسائل العمارنة. مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، العدد ٧، ١٤٥-١٧٧.

(7) Ross, James F. (1966) Gezer in the Tell el-Amarna Letters. Bulletin 8, Museum Haaretz, 62-70.

(8) Vita, J.-P. (2000) Das Gezer-Corpus von El-Amarna: Umfang und Schreiber, Zeitschrift für Assyriologie 90, 70-77; Ibid (2010) Scribes and Dialects in Late Bronze Age Canaan. In: L. Kogan et al. (Eds.), Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale. Vol. 1, Part 2: Language in the Ancient Near East, Eisenbrauns, Winona Lake, 863-894. Ibid (2015) Canaanite Scribes in the Amarna Letters. Alter Orient und Altes Testament, Band 406, Ugarit-Verlag, Münster.

(٩) بينها ثلاثة بغير الأكّدية؛ اثنتان باللغة الحثية (العمارنة ٣١، ٣٢)، وواحدة بلغة ميتاني الحورية (العمارنة ٢٤)؛ راجع: إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية "وثائق مسمارية من القرن ١٤ ق.م"، دار إنانا، دمشق.

(10) Arnaud, D. (1991) Une lettre de Kamid el-Loz. Semitica 40, 7–16.

Arnaud, D. (2003) Remarques sur une lettre de Kamid el-Loz / Kumidi de l'époque dite d'El Amarna. Studi Miceni ed Egeo-Anatolici 45, 125–127.

Edzard, D. O. (1969) Les tablettes cunéiformes de Kāmid el-Lōz. in: Edzard, D. O.- Hachmann, R.- Mansfeld, G. (Ed.) Rapport préliminaire sur les fouilles au Tell de Kāmid el Lōz de 1966 á 1968. Bull. Mus. Beyrouth 22, 49-91.

Edzard, D. O. (1970) Die Tontafeln von Kamid el-Loz, in: Edzard, D. O. et al. (Ed.) Kamid el-Loz — Kumidi. Schriftdokumente aus Kāmid el-Lōz. Saarbrücker Beiträge zur Altertumskunde 7), Bonn: Rudolf Habelt 55–62.

Edzard, D. O. (1976) Ein Brief den "Großen" von Kumidi aus Kāmid el-Loz. ZA 66, 62-67.

Edzard, D. O. (1980) Ein Neues Tontafelfragment (Nr. 7) aus Kāmid el-Loz. ZA 70, 52-54.

Huehnergard, J. (1996) A Byblos Letter, Probably from Kāmid el-Lōz. in: Zeitschrift für Assyriologie 86, 1, 97-113.

Na'aman, Nadav (2005) On Two Tablets from Kamid el-Loz. ANES 42, 312-317.

Wilhelm, G. (1973) Ein Brief der Amarna Zeit aus Kāmid el-Loz (KL 72:600). ZA 63, 69-75.

(11) van der Toorn, K. (2000) Cuneiform Documents from Syria-Palestine Texts, Scribes, and Schools. Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins, Bd. 116, pp. 97-113.

Horowitz, W. - T. Oshima - S. Sanders (2002) A Bibliographical List of Cuneiform Inscriptions from Canaan, Palestine/Philistia, and the Land of Israel. Journal of the American Oriental Society, Vol. 122, No. 4, pp. 753-766 https://www.jstor.org/stable/3217614

Van Wyk, Koot (2019) Corpus of Cuneiform Tablets from Palestine. Louishester Publication, vol. 60.

(12) Helck, W. – W, Westendorf (Ed.) (1977) Lexikon der Ägyptologie, band II, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 595.

(١٣) إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية، ٢٧٦.

14 von Soden, W. (1959-1981) Akkadisches Handwörterbuch. Otto Harrassowitz, Wiesbaden. 676.

(١٥) كمال، حسن (١٩٩٨) الطب المصري القديم. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، القاهرة، ١٧٦.

(١٦) إسماعيل، فاروق (٢٠٢٣) مندوبو الملك المصري في بلاد كنعان خلال عصر العمارنة. دورية كان التاريخية، المجلد ١٦، العدد ٦١، ٢١.

(١٧) المرجع نفسه ٢١.

(18) Loretz, L. (1984) Habiru-Hebräer. Eine sozio-linguistische Studie über die Herkunft des Gentiliziums (c)ibrî vom Appellativum habiru. Walter de Gruyter, Berlin.

(١٩) هكذا فسرنا الجملة بالاستفهام عن السبب، راجع: إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية، ٥٤٣. ولكن يمكن إعادة النظر فيها وجعلها استفهامًا عن مكان إخفائها (أين يخفيها؟)، وليس السبب.

(٢٠) كتب الاسم بالصيغة الرمزية السومرية DINGIR IM.DI.KUD، وقد يكون معادله أكديًا (أدّا-دانو)، أو ساميًا غربيًا (بعل/هدّا شبطو).

(٢١) إسماعيل، فاروق (٢٠٢٣) مندوبو الملك المصري في بلاد كنعان. ٢٠.

(٢٢) المرجع نفسه، ٢٠.

(٢٣) هي مدينة يافا الحالية، جاء ذكرها ضمن الرسائل (العمارنة ١٣٨، ٢٩٦، ٣٦٥) أيضًا.

(24) Vita, J.-P. (2010) Scribes and Dialects in Late Bronze Age Canaan. 871; Goren, Y. et al. (2004) Inscribed in Clay. Provenance Study of the Amarna Tablets and Other Ancient Near Eastern Texts. Tel Aviv. 273.

(٢٥) كان السوتيون (سوتو) مجموعات بدوية متنقلة في أطراف بادية الشام الشمالية ووادي الفرات الأوسط منذ العصر البابلي القديم، ويشكلون خطرًا على القوافل التجارية والحركة البشرية، لممارستها النهب والسرقة. للاستزادة؛ راجع:

Ziegler, N. - H. Reculeau (2014) The Sutean Nomads in the Mari Period. In: Bonacossi, D. M. (Ed.) Settlement Dynamics and Human-Landscape Interaction in the Dry Steppes of Syria. Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 209-226.

26 Belmonte Martin J. A. (2001) Die Orts- und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2.Jt. v. Chr., RGTC 12/2, Dr. Ludwig Reichert Verlag, Wiesbaden. 197.

(٢٧) إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية. ١٦.

(٢٨) إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية. ١٦.

(٢٩) لا يرد هذا اللقب في رسائل أخرى. ويرد ذكر هذا الموظف في رسائل كثيرة من عهد أمنحتب الرابع، وكذلك في رسالتين إلى أمنحتب الثالث (العمارنة ٢١، ٤٧)، ويوصف في الأولى بـ "ترجمان الملك"، مما يشير إلى أنه تولى مهام عديدة.

(٣٠) تجدر الإشارة إلى أننا لم ندقق الأمر، وأخطأنا في نسب الرسالة إلى أمنحتب الثالث سابقًا. راجع: إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية. ٦٤٨.

(٣١) إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية. ٣٢.

(32) Ortiz, M. ß S. Wolff (2012) Guarding the Border to Jerusalem: The Iron Age City of Gezer. Near Eastern Archaeology 75:1, 4-19.

(33) Shaffer, Aaron (1970) Appendix B: Fragment of an inscribed envelope. In: Dever, W. G. et al. (Eds.) Gezer I: Preliminary Report of the 1964-66 Seasons. Keter Publishing Company, Jerusalem, 111-113; Horowitz, W. et al. (2002) A Bibliographical List of Cuneiform Inscriptions from Canaan, Palestine/Philistia, and the Land of Israel. Journal of Ancient Oriental Studies 122.4, 756: Van Wyk, Koot (2019) Corpus of Cuneiform Tablets from Palestine. 42-46.

(34) Macalister, R. A. Stewart (1912) The Excavation of Gezer. 1902-1905, 1907-1909. Vol. 1, John Murray, London, 30; Van Wyk, Koot (2019) Corpus of Cuneiform Tablets from Palestine. 31-32.

(35) Belmonte Martin J. A. (2001) Die Orts- und Gewässernamen der Texte aus Syrien im 2.Jt. v. Chr., 162.

(٣٦) إسماعيل، فاروق (٢٠١٠) مراسلات العمارنة الدولية.

(37) Macalister, R. A. Stewart (1912) The Excavation of Gezer. 22-31; Becking, B. (1981-1982) The two Neo Assyrian documents from Gezer in their historical context, JEOL 27, 80-86; Van Wyk, Koot (2019) Corpus of Cuneiform Tablets from Palestine. 25-29.

(38) Becking, B. (1981-1982) The two Neo Assyrian documents from Gezer in their historical context. 83.

(39) Becking, B. (1981-1982) The two Neo Assyrian documents from Gezer in their historical context. 84.

(40) Reich, Ronny – Baruch Brandl (1985) Gezer under Assyrian Rule. Palestine Exploration Quarterly, 48, 51.

(٤١) ثمة ذكر للاسم Gazru على كسرة صغيرة من نصب حجري ضخم من عهده، مكتشف في كلخو (نمرود، جنوب شرقي الموصل)، عليه مشاهد تصور انتصاراته، من بينها احتلاله المدينة الفلسطينية، وكذلك نص كتابي طويل يوثقها كتابيًا، ولكنه اسم جزر وحيد معزول، لا يُعرف السياق الذي ورد فيه. راجع:

Tadmor, Hayim (1994) The Inscriptions of Tiglath-Pileser III. Publications of the Israel Academy of Sciences and Humanities, Jerusalem, 210.

(42) Macalister, R. A. Stewart (1912) The Excavation of Gezer. 22-31; Becking, B. (1981-1982) The two Neo Assyrian documents from Gezer in their historical context, JEOL 27, 86-89; Van Wyk, Koot (2019) Corpus of Cuneiform Tablets from Palestine. 29-31.

(43) Hawkins, J. D. (1976-1980) Kakamiš. Reallexikon der Assyriologie, Band 5, Walter de Gruyter, Berlin, New York, 426-446.